

## حققت تنسيقا سياسيا واقتصاديا

### بغداد/ المدى

عاد رئيس الجمهورية جلال طالباني الى ارض الوطن بعد زيارة ناجحة الى عدد من دول العالم حققت تنسيقا سياسيا واقتصاديا مهما للعراق.

وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية تلقى (المدى) نسخة منه امس الاثنين: ان زيارة رئيس الجمهورية جلال طالباني الى عدد من دول العالم حققت تنسيقا سياسيا واقتصاديا، بدت ملامحه في اعقاب مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والستين، واجتماع منظمة الإشتراكية الدولية (SI) في نيويورك، بصفته نائبا لرئيس المنظمة. وأوضح البيان ان رئيس الجمهورية عاد الاحد الى البلاد بعد زيارة إلى كل من بولتي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا استمرت للمدة من الثاين والعشرين من ايلول إلى العاشر من تشرين الأول الجاري، شارك خلالها في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الرابعة والستين، والقى فيها كلمة العراق، كما شارك في اجتماعات منظمة الإشتراكية الدولية التي عُقدت في



جلال طالباني

في نيويورك، بوصفه نائبا لرئيس المنظمة. وقال رئيس الجمهورية في اجتماع منظمة الإشتراكية الدولية (SI) في نيويورك ان «الأزمة الاقتصادية هي في الحقيقة أزمة النظام الرأسمالي والجانب السلبى للعوامة التي هي في جوهر النظام الرأسمالي على الخطاى العالمى»، مضيفا أنه «يجب على الأحزاب الإشتراكية الأعضاء في المنظمة الإشتراكية الدولية توضيح هذه الحقيقة للجماهير الكاسحة والسعي لتعبئة طاقاتها حول الإشتراكية الدولية».

كما أكد رئيس الجمهورية أهمية تشكيل لجنة لدراسة الأزمة الاقتصادية بخصوصاتها الوطنية والعالمية، ثم جمع هذه الدراسات من قبل لجنة قيادية لتلخيصها وجعلها خارطة طريق للخروج من الأزمة، مشيرا إلى أن «طريق الخروج هو طريق الإشتراكية الديمقراطية التي تحرر البشرية من هذه الأزمة والأزمات القائمة أيضا».

وقال الرئيس طالباني في ختام الاجتماع: «أتمنى للرئيس (جورج بايلندريو) النجاح في الانتخابات التشريعية اليونانية القادمة أملًا أن نراه رئيسا ليونان كما هو رئيسنا

# طالباني يعود إلى الوطن بعد زيارة ناجحة إلى اميركا وبريطانيا

في الوقت الحاضر ليس ضروريا. كما التقى الرئيس كلا من رئيس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وحضر مائدة أقالها أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وفي يوم الخميس التاسع من تشرين الأول اجتمعت الزيارة، وغادر رئيس الجمهورية جلال طالباني والوفد المرافق الولايات المتحدة متوجها إلى العاصمة البريطانية لندن في زيارة رسمية. وفي إطار هذه الزيارة التقى رئيس الجمهورية ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ورئيس الوزراء غوردون براون ووزير الخارجية ديفيد ميليباند، وشارك في مراسم خاصة أقيمت في كاتدرائية القديس بولس تضمنت قداسا على أرواح الجنود البريطانيين الذين سقطوا في العراق بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٩. كما التقى رئيس الجمهورية خلال زيارته لنين رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليير. وجرى البحث خلال تلك اللقاءات في التعاون السياسي والاقتصادي بين العراق وتلك الدول.

## الى انظار السيد وزير الداخلية

صباح امس الاثنين ٢٠٠٩/١٠/١٣ دهمتنا -في الطريق الموصل بين ساحة الإنديس وساحة كهرمانة سيارة تابعة للشرطة المحلية وهي تنهب الأرض نها في نروة الانحدام، ولان السيد سائق المركبة كان على عجلة من امره راح ينهر اصحاب السيارات المبتلين باختناق الشارع الضيق بنبرة منغلقة وهو يصدر اوامره الفرمانية إلى هذا وبان يتنحوا جانبا ليفسحوا له الطريق وكان سيارت ابي له تملك اجنحة تطير بها ليلقى الشارع سالكا امام سيدنا المستعجل... الاغرب انه حين يصدر اوامره لسائق ما بالتخلي الى اليمين يلحق ذلك بامر بعد ثوان قليلة يطالبه بالذهاب الى اليسار... والا فان سيلا من الالفاظ والوامر المعتنة ينهمر على الغوغاء منا، ممن كتب عليهم ان يكونوا في الشارع في تلك الساعة المباركة..

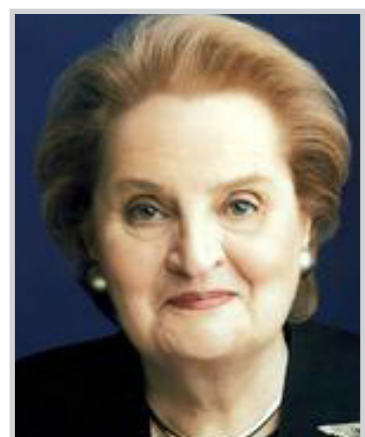
تعرف ان الموظف - مهما كان شأنه- يعمل من اجل الناس وخدمتهم، ومهمة رجل الشرطة تتمثل في حماية ارواح الناس وممتلكاتهم وتوفير سبل امنهم، وفي بلدان العالم -الديمقراطية مثلا- يخاطب رجل الشرطة الناس بتنهيد عال مرردا كلمة «سيدي» وان كان يحتر مخالفة للمواطن.. وبما ان شرطيا مثاليا من هذا النوع لا نحلح به الاّن ولا بعد ١٥ سنة، فنحن لا نريد ان يقول لنا الشرطي: سيدي، لكن من حقنا عليه بالستور والقوانين الأخرى قليلا من الاحترام وادراك انه انما يؤدي خدمة عامة لكل مواطن عراقي وفق القانون وانه يتقاضى عنها مرتبا من المال العام وهو مال العراقيين الذين يتعالى الشرطي عليهم ويستمتع باصدار اوامره عليهم وزجرهم والتكليل بهم، وبما اننا نعرف انك لا ترضى بالتجاوز على القانون والاحلال به وبالستور نطالبك ان تمنع حدا لهذه التصرفات ومنها تصرف طاقم السيارة المرقمة ٨٩٩٢ فحص حكومي مؤقت، والسالم.

# مادلين أولبرايت؛ حرب العراق «كارثة» دمرت سمعة واشنطن

المتحدة بإيران، «معدّة» منذ أيام الشاه، وقالت إن العقوبات «لا تحقق سوى القليل من النتائج، ومن الأفضل أن تقدم واشنطن إشارات إيجابية لطهران»، مؤكدة اتفاقها مع أسلوب أوباما الذي «يدعو فيه للحديث مع العدو».

وقالت «إن العلاقات مع إيران يجب أن تتم في طريقين: الأول دبلوماسي إيجابي، والطريق الثاني وهو التهديد بالعقوبات ويتم اللجوء إليه في حالة عدم تعاونها مع المجتمع الدولي فيما يتعلق ببرنامجه النووي»، مشيرة إلى أن «واشنطن عندما تظهر قريبا من إحدى الشخصيات داخل الإيرانية تقلل من شعبيته داخل بلده، وهذا ما حدث لخاتمي»، على حد قولها.

وتابعت: «لو أتحت لي فرصة لقاء الرئيس الإيراني الصالي أحمدني نجاد فسأرتدي ندوسا من تصميم زوجة وزير الدفاع الأمريكي ويليام كولين، وهو عبارة عن حمامة ونسر معا حيث ان علاقة الولايات المتحدة وإيران بها شقان: السالم ول تعاونت طهران، والقسوة لو رفضت، مشيرة الى انها ستتردى بدلة خضراء في اللقاء لدعم المعارضين للانتخابات الإيرانية الأخيرة، لتكون بذلك رسالة سياسية كاملة، على حد تعبيرها».



مادلين أولبرايت

الدبابيس التي ترتديها للتعرف على حالاتها، فلو ارتدت خضفا أو فراشة يعرف الجميع أن مزاجها جيد، ولو ارتدت عقرب أو دبور عرفوا أن مزاجها سيئ»، وقالت انها ارتدت في احد لقاءاتها والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ندوسا على شكل نحلة، فأهداها عرفات ندوسا على شكل فراشة.

وأشارت أولبرايت إلى أن علاقة الولايات

وتحتاج إلى وقت، وهي لا تعني الانتخابات فقط، بل تحتاج إلى وجود مؤسسات ومعارضة قوية ومجتمع مدني، وإعلاء حكم القانون، والديمقراطية والحرية شيء واحد من وجهة نظري». وتابعت: «إن الرئيس الأمريكي غزا العراق لتحقيق الديمقراطية، وليجعل العراق نموذجا لدول الشرق الأوسط، لكن العراق لم يصبح نموذجا للديمقراطية، ولا أعقد ان هناك حاكما يريد لبلده أن يكون مثله».

وتحدثت أولبرايت في اللقاء عن كتابها وعن سبب ارتباط اسمها بالدبابيس التي كانت ترتديها في كل لقاءاتها، وقالت «أنا أحب الجوهرات وأرتديها باستمرار ولم يخطر لي استخدامها لإيصال رسالة معينة، حتى أصبحت سفيرة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، وكنت المرأة الوحيدة هناك، وبعد حرب الخليج الأولى كان مطلوب مني أن أقول أشياء سيئة عن صدام كان يستحقها، فوضعتني الصحف العراقية بانني ثعبان لا مثل له، وكان في صدوفي ندوسا على شكل ثعبان فقررت ارتدائه في كل لقاءاتي مع العراقيين أو حديتي عنهم، ولاحظت الصحافة ذلك».

وأشارت الى أن الناس أصبحت تراقب

شيكاغو/ وكالات قالت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة «مادلين أولبرايت»: أن الحرب الأمريكية في العراق أساءت لسمعة الولايات المتحدة واسمها، وأسأت للديمقراطية، وأضافت أولبرايت في حفل توقيع كتابها الجديد، «أقراواديابيسي، كتابات من صندوق مجوهرات دبلوماسية»، إن الديمقراطية «لا يمكن فرضها»، مشيرة إلى انها «لا تتفق مع الأصوات التي تقول أن دول الشرق الأوسط لن تصبح ديمقراطية»، مؤكدة أن لكل دولة ثقافتها وعاداتها، وأن الديمقراطية تختلف من دولة لأخرى.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، التي تبلغ من العمر ٧٢ عاما، «أنا ادمع الديمقراطية في كل مكان، وأعمل في مؤسسة تعمل على دعمها منذ ٢٥ سنة، وكنت سعيدة برحيل صدام حسين، لأنه شخص فظيع، لكن غزو العراق كان كارثة للدبلوماسية الأمريكية، دمرت سمعة الولايات المتحدة، وزادت من قوة إيران، وهو ما يحاول الرئيس الأمريكي باراك أوباما إصلاحه الآن»، وأضافت أولبرايت، في حفل توقيع مركز شيكاغو الثقافي، وحضره ٤٥٠ شخصا، الديمقراطية عملية مستمرة

# اقترح قيام البرلمان بتقويم شامل لأداء المفوضية منذ عام ٢٠٠٨

## قلق أممي حيال عدم الوضوح بشأن قانون الانتخابات



مجلس النواب يدرس قانون الانتخابات

عربت الأمم المتحدة عن «القلق» إزاء عدم الوضوح حيال قانون الانتخابات المقرر اجراؤها منتصف كانون الثاني المقبل، في ظل الاستجواب البرلماني لكبار المسؤولين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والانتقادات الموجهة اليهم.

وأفاد بيان لممثل امين عام الأمم المتحدة الخاص في العراق أد ملكريت انه عبر عن «قلق بعضة الأمم المتحدة بشأن استمرار عدم الوضوح حيال قانون الانتخابات فيما يخص ٩٦ يوما على موعد اجرائها» المقرر في ١٦ كانون الثاني المقبل. وأكد الاحترام التام لرغبة نواب في استجواب مجلس المفوضين في المفوضية، لكنه «يقترح ان يقوم مجلس النواب بإجراء تقويم شامل لآداء المفوضية في جميع الأنشطة الانتخابية منذ عام ٢٠٠٨ حال الاعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات المقبلة».

وقام عدد من النواب باستجواب رئيس المفوضية فرج الحيدري وبعض كبار المسؤولين قبل يومين وسط اتهامات عدة لهم. وتابع البيان «مع ذلك وفي هذه المرحلة، ترى بعضة الأمم المتحدة ان اجراء تغييرات جوهرية على التركيبة المؤسسة للمفوضية من شأنه ان يعطل التحضيرات الجارية للانتخابات التي حد كبير لدرجة انه لن يكون من الممكن اجراء انتخابات تنتم بالمصادفة حتى موعد متأخر جدا».

وتبدى اوساط سياسية خشيها من «افتعال» ازمات امام اقرار مشروع قانون للانتخابات ارسلته الحكومة في مجلس النواب في ظل التجاذبات الحادة في هذا الشأن، بحيث يقر البرلمان القانون القديم الذي يتضمن القائمة المغلقة، وكان حامد الخفاف المتحدث الرسمي باسم المرجع الديني الكبير آية الله علي السيستاني أكد الثلاثاء الماضي، ان «المرجعية الدينية تحذر من ان اعتماد نظام القائمة المغلقة سيكون له تاثير سلبي بالغ على سير العملية الديموقراطية».

وليس لدى النائب في القائمة المغلقة حرية اختيار، فاما ان يختار القائمة بجميع اسمائها، واما يختصر عنها. اما في القائمة المفتوحة فيس امكنه اختيار النواب الذين يريدهم في شكل فردي وليس القائمة كلها.

في غضون ذلك، لمح رئيس مجلس النواب ايباد السامرائي الى ان النواب قد يقرون «القانون القديم» للانتخابات، اذا لم تحل الإشكالات، في كركوك. وقال السامرائي، وفق الموقع الالكتروني للحزب الاسلامي: ان «اعضاء مجلس النواب مضطرون للعودة الى قانون الانتخابات السابق وهو حكم الواقع، في حال

# خبراء أميركيون يدربون القوات الأمنية على إبطال مفعولها المتفجرات والقنابل غير المنفلة خطر يهدد حياة المواطنين

تمكن من العمل، فخطأ واحد من شأنه ان يهني كل شيء». وجاءت هذه الايام التي ابطت مفعولها صواريخ مورتر ومخصصات اطلاق. كما ان العمل الميداني لفريق المتفجرات يجب ان يتعامل مع القنابل بجزر اضافة الى الاستعداد لتجنب هجمات المسلحين لاطلاق النار عليهم او تشغيل المفجر. من جهة، وقال عضو فريق التخلص من المتفجرات اللغثفانت كلاي كريكباتريك «توجد ضغوط كبيرة علينا عندما نتعامل مع متفجرات، فهناك عادة فرصة واحدة لتصحیح الامور. كما ان هناك مقولة في مجال التخلص من المتفجرات (نجاح من البداية والا الفشل السريع)». ولدى خبراء التخلص من المتفجرات اسباب كثيرة للقيام بمثل هذا العمل الخطير لقي الضوء على مؤخرا فيلم اشاد به التقاد ويحمل اسم (هيرت لوكر) وهو عن قائد فريق للتخلص من المفرقات في العراق.

وقال جندي انه يستمتع بالشق الفني في ابطال مفعول مادة متفجرة فيما ابدى اخر اعجاباه بالعمل تحت ضغط. اما كيكباتريك فله سبب مختلف وهو «انك تتعادى على استخدام المتفجرات ان تعيش حلم كل صبي في العاشرة من عمره وهو ان تجعل شيئا يحدث دويا».

ويشار الى ان بناء فريق لابطال مفعول المتفجرات في الجيش العراقي قد اعيد العمل به من جديد منذ سقوط النظام السابق وستكون المهارات التي ينقلها خبراء مكافحة المفرقات لنظرانهم العراقيين حاسمة في انقاذ الارواح.



صورة من الارشيف لاسلحة تم ضبطها

الرياح، نقات قلبك». وتلقى فريق من اربعة جنود عراقيين تدريبا هذا الاسبوع بمعسكر التاجي على يد فريق امريكي من خبراء التخلص من المتفجرات ولم يقلقهم خطر التعامل مع القنابل التي عادة ما يزرعها المسلحون في المناطق المكتظة بالسكان مثل الاسواق.

وقال جندي عراقي يتدرب على التحكم في انسان في فحص القنابل «لم أشعر مطلقا بالعصبية او الغرغرة». وأضاف «اذا فكرت في الاخطار فلن

قتيل مادة متفجرة فيما يتخذ زملأوه سواتر. وتسبب هذه السترة الاختناق في جر العراق القانظ وتقييد صفاتها المدرة الحركة. لكن الخبراء اصبحوا على وعي كبير بكل ما يدور حولهم يقتل عشرات الأشخاص كل شهر. ففي معسكر التاجي وهو قاعدة عسكرية أمريكية تقع قرب بغداد يعكف خبراء إبطال مفعول المتفجرات على تعليم العراقيين القيام بهذه المهمة بعد انسحابهم المقرر بحلول ٢٠١٢. ويعد إطار اتفاقية أمريكية عراقية. ويعد الانسان الأمي المستخدم في المهام الاستكشافية والرجل البيردني خونة ويمشي منتقلا الى الأمام صورة السفر الى الفضاء، لكنهما في الصحراء العراقية التي تشبه في تضاريسها سطح القمر مجرد جزء من تدريب على احدى أخطر المهام على الارض. إبطال مفعول المتفجرات.

فيما تعد الخطوة الاولى المعتادة في التعامل مع ما يشبهه في انها قنبلة هي فحصها بمعرفة انسان الى يجري التحكم فيه عن بعد ثم غالبا بواسطة خبير في التخلص من المتفجرات يتردى سترة مدرة تلفة من رأسه حتى قدميه.

وقال قائد فريق امريكي من خبراء المفرقات السيرجنت ديفيد هوجي بجمسب رويترز «هناك خبير في التخلص من المتفجرات»، ويشير الى انه «متى ارتدى قائد فريق سترة التخلص من القنابل تبدأ مسيرة طويلة، في إشارة الى النهج الذي يتسم بالثوت والحذر والذي يتعين على خبير المفرقات اتباعه في نزع

# الدبلوماسية في الطبيعة حول قضية الطاقة الذرية لايران

وعلی الرغم من اعتبار ايران قوة مهددة لاسرائيل، فان المسؤولين الاسرائيليين اعلنوا عن موافقتهم لاعطاء الدبلوماسية فرصة، وعلى أي حال فإن اوباما يؤكد عدم اختيار القران، في حين ان المسؤولين في ادارته يعطون ان صبرهم سيغد ولن ينتظروا الى الابد، معرفة فيما اذا كانت ايران جادة في التعاون ام لا، ويدرس الخبراء العسكريون في اميركا واسرائيل كافة الاحتمالات وتطورها في الهجوم على المواقع النووية في ايران، بعد ان عرفوا مواقعها واعادها، والمسافة المطلوبة لقواتهم للوصول اليها، والتفاصيل التي ترد عبر اجزئة الاستخبارات حول موقع قم، تجعل مهمتهم اصعب ان لم تكن مستحيلة.

وكان وزير الدفاع، روبرت غينس، اعلن ان أي هجوم سيؤخر في الاقل، بناء قنبلة ذرية، ان

عن معرفة الحكومة الاميركية بأمر الموقع، وافقت ايران على فتحه للمفتشين التابعين لوكالة الطاقة الذرية الدولية.

كما أعلن المدير العام للوكالة محمد البرادعي: ان المفتشين سيوزرونها في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

ان ادارة اوباما وحلفاءها يدون اهتماما كبيرا على الرغم من انكار ايران، حول نوايا ايران في مجال الطاقة الذرية، ومشروعها الذي ومن كونه يهدف الى بناء قوة عسكرية نووية.

ان ملك العلاقات الاميركية الإيرانية، ينال اهتمام الحكومة الاميركية، مع تفهم الجهد الشديد المصعب على الجيش الاميركي في العراق وافغانستان، مضافا الى ذلك سبب آخر وهو ان الخيار العسكري قد يقلق النافذة امام الاصلاحات السياسية في ايران.